

العراقيل التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر-دراسة ميدانية-

مرباح طه ياسين*

الإرسال: .../.../...

القبول: .../.../...

النشر: .../.../...

ملخص: تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على العراقيل التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر مع دراسة عينة من المؤسسات الناشئة في بعض من ولايات الوطن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، كما قد تم تصميم وتطوير استبانة لغرض جمع البيانات، تم توجيهها على عينة عشوائية من عمال المؤسسات محل الدراسة، قمنا برنامج (SPSS) لتحليل بيانات الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الناشئة تعرف تطورا ملحوظا في الجزائر إلا أنها تواجهها بعض العراقيل، وبينت الدراسة على وجود مستوى مرتفع للعراقيل الإدارية والتمويلية، ومستوى متوسط للعراقيل التسويقية والبشرية في المؤسسات الناشئة محل الدراسة، وتوصي الدراسة بضرورة تنويع مصادر تمويل المؤسسات الناشئة وتوفير مختلف التسهيلات الضرورية لتقدم دورا فعالا في الاقتصاد الوطني.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، الابتكار، النمو، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تصنيف JEL: M13, L22

Obstacles Facing Start-ups in Algeria - A Field Study

Abstract: This study seeks to identify the obstacles facing start-ups in Algeria, with a study of a sample of start-ups in some of the country's states. To achieve the study's objectives, the descriptive analytical approach was used. A questionnaire was designed and developed for the purpose of collecting data, which was directed to a random sample of workers in the institutions under study. We used the (SPSS) program to analyze the questionnaire data. The study concluded that start-ups are experiencing remarkable development in Algeria, but they face some obstacles. The study showed a high level of administrative and financial obstacles, and an average level of marketing and human obstacles in the start-ups under study. The study recommends the necessity of diversifying sources of financing for start-ups and providing various necessary facilities to play an effective role in the national economy.

Keywords: start-ups, creativity and innovation, economic growth

JEL Classification : M13 ; L22

* أستاذ محاضر -ب-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، البويرة 10000، الجزائر، t.merbah@univ-bouira.dz

1. مقدمة

يعرف العالم تغيرات عديدة خاصة في مجال المعرفة والاقتصاد فرض علينا نمطا جديدا مملوء بالتحديات لمواكبت العالم على كل دولة ان تتحد الصعاب وتنطلق نحو الاقتصاد الجديد وتطوير نموذج اعمال قابل للتطور ليكون في كل دولة ترغب في اقتصاد معاصر ويؤمن بقدرات الشباب الذكي والطموح فتشيد بجميع الاعمال الجديدة لتسير نحو مثيلاتها من الدول التي تبنت نظام يرتكز على المؤسسات الناشئة.

وتعتبر المؤسسات الناشئة من المؤسسات التي انتشرت في العالم، والتي يمكن انشاءها بسرعة وتطويرها وتمويل ذاتي ومن خلال فكرة ابداعية ريادية، حيث أمام هذا النوع من المؤسسات أحد الخيارين إما خيار التطور بحيث لها فرص أو احتمالات كبيرة للنمو أو خيار الاندثار، حيث تعرف المؤسسات الناشئة تحديات كثيرة أثناء تجسيدها على أرض الواقع في العديد من الدول ومن ضمنها الجزائر.

1.1 اشكالية الدراسة: انطلاقا مما سبق ذكره تتبلور لنا معالم الإشكالية التي تم صياغتها على النحو الآتي:

ما مدى مساهمة التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة الجزائرية في عرقلة نشاطها وتطورها؟

وقد تمخض من خلال هذه الإشكالية الأسئلة التالية:

- ما المقصود بالمؤسسات الناشئة؟
- فيما تتمثل أهمية المؤسسات الناشئة؟
- ما هي أبرز الحلول الممكنة لمواجهة العراقيل التي تحد من التسيير الفعال للمؤسسات الناشئة في بيئة عمل جزائرية؟

2.1 فرضية الدراسة: من فرضيات الدراسة مايلي:

- الفرضية الأولى: يوجد مستوى مرتفع للعراقيل الإدارية التي تحد من التسيير الفعال للمؤسسات الناشئة الجزائرية محل الدراسة؛
- الفرضية الثانية: يوجد مستوى مرتفع للعراقيل التمويلية التي تحد من التسيير الفعال للمؤسسات الناشئة الجزائرية محل الدراسة؛
- الفرضية الثالثة: يوجد مستوى مرتفع للعراقيل التسويقية التي تحد من التسيير الفعال للمؤسسات الناشئة الجزائرية محل الدراسة؛
- الفرضية الرابعة: يوجد مستوى مرتفع للعراقيل البشرية التي تحد من التسيير الفعال للمؤسسات الناشئة الجزائرية محل الدراسة؛

3.1 أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي تكتسبها المؤسسات الناشئة نظرا للدور التنموي البارز لها والتي أثبتت

فعاليتها في اقتصاديات العديد من الدول التي قامت بالتشجيع على إنشائها ودعمها.

4.1 أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، نذكر منها:

- تحديد المضامين والدلالات النظرية والعلمية للمؤسسات الناشئة؛
- التعرف على واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- التعرف على أهم العراقيل المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- تقديم اقتراحات بغرض تفعيل دور المؤسسات الناشئة في الاقتصاد الوطني.

2. الإطار النظري للدراسة

1.2 مفهوم المؤسسات الناشئة:

عرف المؤسسة الناشئة Startup اصطلاحا حسب قاموس كامبريدج الانجليزي Dictionary Cambridge على أنه مشروع صغير بدأ للتو، أو نشاط مجموعة من الانشطة أن التي يتولد عنها بدء نشاط تجاري والذي يحتاج الى توليد سريع للايرادات، وهي كلمة مركبة يعني أ المصطلح الاول Start البدء أو الانطلاق، أما المصطلح الثاني UP فيعني التحرك أو التوجه نحو موقع أعلى، بالتالي تعني الانطلاق القوي، ومن هنا يتجلى المفهوم الاصلاحي المذكور سابقا (بن لخضر سعيد وآخرون، 2020، صفحة 27).

تعرف المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة جديدة يؤسسها المقاولون من خلال الجمع بين الأفكار التجارية والمصادر المالية، كما تعف على أنها منظمة مؤقتة مصممة للبحث عن نماذج اقتصادية قابلة للتكرار والتطوير (صوربة بوطرفة، نصرة نجوى، 2022، صفحة 970).

أو تعرف على أنها مؤسسة تتميز بالنمو المحتمل والقوي والاستخدام للتقنيات الجديدة، غالبا ما تكون هذه المؤسسة مبتكرة رغم أن هذا النموذج يمكن أن يعني جميع قطاعات النشاط، وتعمل في سوق مستقرة في كثير من الأحيان لاقتراح منتج أو خدمة جديدة (نوي محمد الأمين، دهان محمد، 2020، صفحة 5).

كما تعرف على أنها مؤسسات حديثة النشأة، أي مؤسسات يافعة وشابة في عالم الاعمال، وهو ما أكدته اللفظ باللغة الاجنبية Start up، فكل مؤسسة حديثة النشاط في عالم الاعمال تعد مؤسسة ناشئة كأصل عام، غير أنه جرى التعامل مع المؤسسات الناشئة بأنها عبارة عن مؤسسة حديثة التأسيس والتي تقوم بتقديم منتجات وخدمات جديدة تعتمد أساسا على الابتكار والتكنولوجيا (لمين عبد الحميد، حساين سامية، 2020، صفحة 8).

ومن التعاريف السابقة يمكن القول أن المؤسسات الناشئة مؤسسات حديثة النشأة لديها خياران إما النمو والتطور بشكل سريع أو التدهور والاندثار تستند على الافكار الابداعية والتكنولوجيا.

2.2 أهمية المؤسسات الناشئة:

للمؤسسات الناشئة دور مهم في مواجهة مختلف التحديات التي ترفعها الدولة، ويمكن توضيح هذه الاهمية من خلال مت يلي:

- الحد من البطالة: حيث تساهم المؤسسات الناشئة في توفير فرص العمل الحقيقية المنتجة والحد من البطالة، من خلال قدرتها على توظيف العمالة عديم الخبرة أو قليلة الخبرة وطالبي الشغل حديثي العهد مثل الطلبة الجامعيين مما يساهم في امتصاص البطالة؛

- استثمار المدخرات مع جذب المستثمرين ورأس المال الاجنبي: تركز المؤسسات الناشئة على التمويل الذاتي او التمويل من خلال الاستناد على الاصدقاء والعائلة في بداية إنشائها، حيث يساهم هذا النوع من المؤسسات في استثمارات المدخرات اضافة إلى أنها تسعى لجذب رأس امال المخاطر وأيض رأس المال الاجنبي الذي يريد في الاستثمار وتمويل المؤسسات الناشئة؛
- زيادة الانتاجية والحفاظ على التنافسية: نتيجة لاستنادها على التكنولوجيا وكذا عامل الفكرة الذي تقوم عليه بحيث تكون من أهدافه إيجاد أساليب وطرق إنتاج مبتكرة وجديدة تساعد المؤسسات الناشئة في زيادة الانتاجية وميزة الابتكار والابداع عامل محوري للمنافسة؛
- نشر القيم الايجابية في المجتمع: وهذا عن طريق بحثها على مجالات جديدة تعمل وتنشط فيها مع محاولة إيجاد حلول لها، وأيضاً نشر قيم جديدة وإيجابية في المجتمع؛
- مرونتها وقدرتها على التكيف والاستجابة السريعة: وهذا عن طريق خاصيتها المميزة والمتنلة في المرونة التي تتمتع بها أنشطتها وعملياتها، وأيضاً القدرة التي يتسم بها فريقها من إمكانيات وقدرات ومهارات تساهم في التكيف والتأقلم مع مختلف الظروف مع إيجاد حلول ذكية وعبقرية وتكون سريعة لحل المشاكل التي تواجهها.
- المساهمة في البحث والتطوير: تقوم المؤسسات الناشئة بالاستناد على عامل الابداع والابتكار والاتيان بالافكار الجديدة وهذا من أجل أن تكون لها فرصة كبيرة في أن تستحوذ على موضع في السوق المستهدف، أو إيجاد أسواق جديدة كلياً؛
- المساهمة في التطوير النسبي الاقتصادي: تعمل المؤسسات الناشئة جاهدة على نشر القيم ومختلف المبادئ الاقتصادية والتنظيمية الايجابية والمتمثلة في الابداع والابتكار، إدارة الوقت، وتطوير الانسجة الاقتصادية الجديدة الاخى، الكفاءة والفعالية.

3.2 دورة حياة المؤسسة الناشئة:

من خلال التعريف المقدم أعلاه قد يخيّل إلينا أن ما يميز المؤسسات الناشئة Startup هو النمو المستمر، إلا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيراً ما تتعثّر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن ابراز ذلك من خلال المنحنى التالي والمصمم من قبل: Graham Paul : (بوالشعور شريفة، 2018، الصفحات 421-422)

الشكل رقم (01): منحني المؤسسة الناشئة Startup.



المصدر: (بوالشعور شريفة، 2018، صفحة 421)

4.2 صعوبات خلق مؤسسات ناشئة:

من أبرز ما يعرقل المؤسسات الناشئة يمكن تلخيصه فيما يلي (حسين يوسف ، صديقي إسماعيل، 2021، صفحة 76):

- **عراقيل إدارية:** من أبرز ما يعرقل سير خلق المؤسسات الناشئة البيروقراطية حيث ان استغراق انشاء مؤسسة ناشئة في الولايات المتحدة الامريكية 24 ساعة فقط، وان عدنا الى الجزائر وكثرة الاجراءات من مرحلة التأسيس الى الانشاء في احسن الاحوال يستغرق شهرا.
- **عراقيل تمويلية:** تطوير فكرة مؤسسة ناشئة يحتاج تمويلا يمس دراسة السوق وتجربة المنتج او الخدمة، والتجارب المرافق لها يحتاج تمويل دائم، وعدم توفر التمويل باستمرار يحد من قدرات المبتكر. بعد هذه المرحلة تأتي مرحلة أكثر تعقيدا تحتاج تمويل أكبر، حيث ان الاتفاق على عمل جيد وجديد مع ضمان زبائن محتملين وتصريف منتجاتها او خدماتها هو ما يحتاجه المبتكر من تمويل سريع ومستمر خلال فترة الانشاء.. وقد ركزت جل الملتقيات الوطنية بالجمال أن عملية التمويل جد ضرورية ومن أكبر التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة. اضافة لهذا قد تتجلى بعض العراقيل التشريعية التي لم تظهر وضعيتها القانونية للمؤسسات الناشئة خاصة مرحلة قبل التأسيس حيث تقوم بنشاط هدفه تجاري قانوني لكن لم تصل لمرحلة تحقيق الارباح وبالتالي لا تجد لنفسها وضع قانوني. كذلك قد تحصر الجهات الوصية المؤسسات الناشئة بالتكنولوجيا غير أن الواقع يخلق مؤسسات ناشئة بمجالات مختلفة مثل الفلاحة، الطب وما إلى ذلك.

- **عراقيل تسويقية:** نقص التنسيق بين المبتكرين او حتى مؤسسات ناشئة في ذات المجال ينقص من امكاناتها خاصة ويجعل منها تعكف عن التطور والنمو، وبالتالي عدم الاستمرارية، حيث تكمن الإمكانيات في المال والمعلومات للبحث والتقصي وتعتبر السبب الرئيسي في فشل المؤسسات الناشئة بالجزائر حيث يتم بناء منتجات أو تقديم خدمات مع عدم معرفة كيفية تصريفها وتعديلها مع ما يتلائم والمستهلك .

- **عراقيل فنية:** اعتماد المؤسسات الناشئة في مرحلة الانشاء على فريقها المكون لها فقط، ولا تتحمل نفقات عمال اخرين مؤهلين في المجال، يعرقلها ونقص بريقها وتبقى مجرد فكرة في الافق، هذا ما يحجب الرؤية الجيدة والصحيحة لمختلف الجوانب السوقية او التقنية لتطوير المنتج او الخدمة مع ما يتلائم وطبيعة الزبون والمنطقة والمعتقدات والتقاليد محل عرض المنتج او الخدمة.

3. منهجية الدراسة

يمكن توضيح منهجية الدراسة كما يلي:

1.3 منهج الدراسة: بغرض الوصول إلى نتائج البحث والإجابة عن كل التساؤلات المطروحة، اخترنا المنهج الوصفي عند التعرض لفاهيم حول المؤسسات الناشئة، ومنهج تحليلي عند دراسة وتحليل المعطيات الإحصائية.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في المؤسسات الناشئة في الجزائر، أما عينة من المؤسسات الناشئة الناشطة في كل من ولاية: الجزائر العاصمة، البويرة، الجلفة، والمقدر ب 70 مؤسسة، كمجال لتطبيق الدراسة واستحصل البيانات المطلوبة من خلال الاستبانة.

3.3 أدوات جمع البيانات: قمنا بتصميم إستبانة، وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة على عينة الدراسة استبانة، وقد تم استرجاع 61، وبعد القيام بفحص الاستبانات لبيان مدى صلاحيتها للتحليل الاحصائي، تم استبعاد 4 استبانات وذلك بسبب عدم استكمالها لشروط التحليل، وبهذا يصبح إجمالي عدد الاستبانات الصالحة لعملية التحليل الاحصائي 57 استبانة، وقمنا بتحليل النتائج المتوصل إليهما ب (تحليل الانحدار الخطي) وغيرها من الأساليب الإحصائية، باستخدام برنامج (SPSS).

4.3 أساليب جمع البيانات: تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية وباستعمال البرنامج الإحصائي SPSS بهدف تحليل البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، واختبار فرضياتها، تمثلت في :

- **الوسط الحسابي:** يعتبر من مقاييس النزعة المركزية، هدفه تحديد مستوى اجابات العينة لمتغيرات الدراسة؛
- **الانحراف المعياري:** تم استخدامه من أجل التعرف على مستوى تشتت إجابات افراد العينة عن وسطها الحسابي اذ كلما قلت قيمته ازداد تركيز الإجابات حول الوسط الحسابي؛
- **تحليل الانحدار البسيط:** تم استخدامه بغرض قياس أثر بعد أو متغير واحد على بعد أو متغير واحد؛
- **معاملات الثبات والصدق للاستبانة:** يتمثل في معامل الفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم(01):

الجدول رقم (01): قيمة معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

اسم المتغير	القيادة التحويلية
معامل (ألفا كرونباخ)	0.81

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج spss

يلاحظ من الجدول رقم (01) أن معامل الفاكرونباخ للاستبانة بلغ 0.81 وهي قيمة مقبولة، أكبر من 0.60 ما يمكننا من الاستناد عليها في التطبيق.

4. تحليل وتفسير نتائج واختبار فرضيات الدراسة

قمنا بعرض وتحليل نتائج الدراسة بعدها قمنا باختبار فرضيات الدراسة، وكانت النتائج المتحصل عليها موضحة كما يلي:

1.4 واقع العراقيل التي تواجه المؤسسات الناشئة محل الدراسة:

يمكن توضيح ذلك كما يلي:

1.1.4 نتائج تحليل بعد العراقيل الإدارية:

يوضح الجدول التالي نتائج تحليل هذا البعد كما يلي:

الجدول رقم (02): استجابات أفراد الدراسة لعبارات محور (العراقيل الإدارية) مرتبة حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى القبول
01	توجد وثائق إدارية كثيرة عند تأسيس مؤسسة ناشئة	4.24	0.53	2	مرتفع جدا
02	هناك بيروقراطية في اتخاذ القرارات الإدارية المتعلقة بالمؤسسات الناشئة	4.56	0.22	1	مرتفع جدا
03	توجد مرونة في تطبيق الإجراءات الإدارية التي تتعلق بكيفية إنشاء مؤسسة ناشئة	2.10	0.55	3	منخفض
	العراقيل الإدارية	3.69	1.09	-	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج (spss).

يتضح من الجدول رقم (02) نتائج تحليل البعد الاول والمتمثل في العراقيل الإدارية، والذي جاء قياسه عن طريق (03) فقرات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.39)، وانحراف معياري قدر ب (0.22)، وبدرجة موافقة (مرتفعة جدا)، حيث جاءت الفقرة رقم (03) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.56) وانحراف معياري (0.56) في حين جاءت الفقرة رقم (01) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.24) وانحراف معياري (0.53)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (03) بمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (0.55). وقد ترجع هذه النتيجة البيروقراطية، طول فترة دراسة الملفات الخاصة بإنشاء هذا النوع من المؤسسات، المحسوبة، تعقد الإجراءات إدارية...

2.1.4 نتائج تحليل بعد العراقيل التمويلية: يوضح الجدول التالي نتائج تحليل هذا البعد كما يلي:

الجدول رقم (03): استجابات أفراد الدراسة لعبارات محور (العراقيل التمويلية) مرتبة حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى القبول
01	تعاني المؤسسة الناشئة من نقص الموارد المالية	4.86	0.36	2	مرتفع جدا
02	توجد مصادر عديدة لتمويل المؤسسات الناشئة	1.77	0.49	3	منخفض جدا
03	تقوم المؤسسات الناشئة بالاستغلال الأمثل لمواردها المالية	4.54	0.67	1	مرتفع جدا
	العراقيل التمويلية	3.73	0.83	-	مرتفع

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج (spss).

نلاحظ من الجدول رقم (03) نتائج تحليل البعد الثاني والمتمثل في بعد العراقيل التمويلية، تم قياسها ب (03) عبارات، بحيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.73) وبدرجة موافقة (مرتفعة)، حيث جاءت الفقرة رقم (01) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.84) وانحراف معياري (0.36) في حين جاءت الفقرة رقم (03) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.54) وانحراف معياري (0.67)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة الفقرة رقم (02) بمتوسط حسابي (1.77) وانحراف معياري (0.49).

وهذا يدل على ضعف مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر نظرا لكون أن هذا النوع من المؤسسات مستقبلها غير مضمون، طول فترة التمويل نظرا لإجراءات إدارية معقدة.

3.1.4 نتائج بعد العراقيل التسويقية:

يوضح الجدول التالي نتائج تحليل هذا البعد كما يلي:

الجدول رقم (04): استجابات أفراد الدراسة لعبارات محور (الحفز الذهني) مرتبة حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى القبول
01	تستطيع المؤسسة الناشئة تسويق منتجاتها بسهولة	2.79	0.44	3	منخفض
02	للمؤسسات الناشئة قدرة على المنافسة في السوق	2.76	0.22	4	منخفض
03	تستعمل المؤسسات الناشئة وسائل ترويجية كالاشهار والدعاية لتسويق منتجاتها	2.78	0.76	5	منخفض
04	تقوم المؤسسات الناشئة ببحوث تسويقية لمعرفة آراء وأذوق المستهلكين	3.39	1.11	1	متوسط
05	تستطيع المؤسسات الناشئة تعديل منتجاتها مع ما يلائم المستهلك	3.37	1.81	2	متوسط
	العراقيل التسويقية	3.38	0.60	-	متوسط

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج (spss).

يعرض الجدول رقم (04) نتائج تحليل البعد الثالث والمتمثل في العراقل التسويقية، والذي كانت عدد العبارات التي تقيسه 5 عبارات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.38) وانحراف معياري قدر ب (0.60)، مما يعني أنه حقق مستوى موافقة بدرجة مرتفعة، حيث جاءت الفقرة رقم (04) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (1.11)، تلتها في المرتبة الثانية وبدرجة موافقة متوسطة الفقرة رقم (05) بمتوسط (3.37) وانحراف معياري (1.81) في حين جاءت الفقرة رقم (03) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (0.76)، تلتها في المرتبة الرابعة وبدرجة موافقة منخفضة الفقرة رقم (02) بمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.22). أما المرتبة الأخيرة فكانت للفقرة رقم (01) وبدرجة موافقة منخفضة الفقرة رقم (02) بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (0.44). وتعود هذه النتيجة إلى مساهمة مواقع التوصل الاجتماعي في تسهيل تسويق منتجات المؤسسات الناشئة دون الحاجة الملحة لتسويق منتجاتها وخدماتها بالاعتماد على وسائل ترويجية مكلفة كالاشهارات..

4.1.4 نتائج تحليل بعد العراقل البشرية:

يوضح الجدول التالي نتائج تحليل هذا البعد كما يلي:

الجدول رقم (05): استجابات أفراد الدراسة لعبارات محور (العراقل البشرية) مرتبة حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى القبول
01	تمتلك الموارد البشرية خاصية الاندفاع والتعامل مع كل جديد	3.41	0.18	1	مرتفع
02	تمتلك المؤسسات الناشئة موارد بشرية تتسم بالكفاءات والمهارات العالية	2.64	0.75	2	متوسط
03	تتميز الموارد البشرية للمؤسسات الناشئة بالخبرة في مجال نشاطها	2.61	1.12	3	متوسط
	العراقل البشرية	2.86	0.66	-	متوسط

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج (spss).

يبين الجدول رقم (05) نتائج تحليل البعد الرابع والمتمثل في العراقل البشرية، والذي جاء قياسه عن طريق (03) فقرات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (2.86)، وانحراف معياري قدر ب (0.66)، وبدرجة موافقة (متوسطة)، حيث جاءت الفقرة رقم (01) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.18) في حين جاءت الفقرة رقم (02) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.64) وانحراف معياري (0.75)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة وبدرجة موافقة متوسطة الفقرة رقم (03) بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (1.12)، فالمؤسسات الناشئة تتسم بأفراد عاملين لديهم مستوى قليل من الخبرة والكفاءة ولا يرتقي للمستوى المطلوب في المجال، وعدم تلقي التكوين اللازم من أجل خوض فكرة المشروع.

ويمكن تلخيص الجداول السابقة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (06): استجابات أفراد الدراسة لمخاور عراقيل المؤسسات الناشئة مرتبة حسب متوسطات الموافقة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	مستوى القبول
العراقيل الادارية	3.69	1.09	2	مرتفع
العراقيل التمويلية	3.73	0.83	1	مرتفع
العراقيل التسويقية	3.38	0.60	3	متوسط
العراقيل البشرية	2.86	0.66	4	متوسط
عراقيل المؤسسات الناشئة	3.37	0.86	-	متوسط

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الجداول السابقة.

يتبين لنا من خلال تحليل الجدول رقم 06 أن العراقيل التي تواجه المؤسسات الناشئة، في المتوسط وهذا ماجسده المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.37) وانحراف معياري قدر ب (0.86)، وهذا يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة يجمعون على أن مستوى العراقيل التي تحد من التسيير الفعال للمؤسسات الناشئة في الجزائر في المتوسط، وهذا نظرا لزيادة الاهتمام بها أكثر في الآونة الأخيرة بالمؤسسات الناشئة وكيفية دعمها من خلال سياسات واستراتيجيات الحكومة الجزائرية، لكن بالرغم من ذلك لا يزال لا يرتقي للمستوى المرغوب فيه لكي تساهم بشكل فعال في الاقتصاد الوطني.

خاتمة:

تعد المؤسسات الناشئة الركيزة الاقتصادية في العديد من الدول نظرا لمساهمتها الكبيرة ودورها الفعال في إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية خاصة في ظل الثورة الرابعة، حيث يعرف العالم تحولات كبيرة وهائلة في الاقتصاد الرقمي يستند على المؤسسات التي تركز على تبني التقنيات والممارسات الرقمية الحديثة بغرض تحسين كفاءة العمل، وهنا برزت المؤسسات الناشئة كأداة رئيسية ومحرك جوهري للأفكار الابداعية الجديدة والتطور، فهذا النوع من المؤسسات له مساهمة كبيرة في تقديم حلول تكنولوجية مبتكرة، ولكن بالرغم من تواجد الفرص لنمو المؤسسات الناشئة ضمن هذا النوع من الاقتصاد إلا أنه تواجهها الكثير من العراقيل، وضمن هذا السياق توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن إيجازها كما يلي:

- يعد المؤسسة الناشئة مصطلح يعبر عن أي مؤسسة مبتكرة يافعة حديثة التأسيس انطلقت من خلال فكرة إبداعية ولديها احتمالا للتطور بشكل سريع، وتعمل عادة بموارد محدودة للغاية للعثور على نموذج أعمال قابل للتكرار وقابل للتطوير إلى العالمية؛
- تتنوع المؤسسات الناشئة كغيرها من المؤسسات كما لها دورة حياة وتتميز بالعديد من المميزات والخصائص التي تنفرد بها وتميزها كتركيزها على التكنولوجيا، الأفكار الابداعية وسرعة النمو والتطور؛

- تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر عدة عراقيل من ضمنها عراقيل إدارية، عراقيل تمويلية، عراقيل تسويقية وعراقيل بشرية..
- أثبتت نتائج الدراسة على وجود مستوى مرتفع للعراقيل الإدارية التي تحد من التسيير الفعال للمؤسسات الناشئة الجزائرية محل الدراسة ما يثبت صحة الفرضية الأولى؛
- بينت الدراسة على وجود مستوى مرتفع للعراقيل التمويلية التي تحد من التسيير الفعال للمؤسسات الناشئة الجزائرية محل الدراسة ما يثبت صحة الفرضية الثانية؛
- أظهرت نتائج الدراسة على وجود مستوى متوسط للعراقيل التسويقية التي تحد من التسيير الفعال للمؤسسات الناشئة الجزائرية محل الدراسة ما ينفي صحة الفرضية الثالثة؛
- وضحت الدراسة على وجود مستوى متوسط للعراقيل البشرية التي تحد من التسيير الفعال للمؤسسات الناشئة الجزائرية محل الدراسة ما ينفي صحة الفرضية الرابعة؛
- ومن خلال النتائج المتوصل لها يمكن تقديم جملة من التوصيات والاقتراحات للحد من العراقيل التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر، ولتفعيل دورها في الاقتصاد الوطني، كما يلي:
- من الضروري إجراء اصلاحات تمس القطاع المالي بغرض تقوية البنى التحتية لتوفير القروض اللازمة لدعم وتطوير للمؤسسات الناشئة؛
- ضرورة تقديم نماذج ترتبط بدراسات الجدوى للمؤسسات الناشئة في الجزائر تمثل اقتراحات بغرض خلق وإنشاء هذه المشاريع في المناطق الملائمة؛
- وضع خطط تتضمن عدة بدائل مدروسة بشكل محكم في حالة الوصول لطرق مسدودة لنفاذي توقف المشروع؛
- توفير بيئة الأعمال المناسبة بتبسيط الإجراءات الإدارية والحد من مشكل البيروقراطية ومكافحة أساليب المحسوبية والوساطة مما يدعم الشباب على إنشاء المؤسسات الناشئة؛
- السعي نحو تبسيط الاجراءات المتعلقة بمنح الاراضي بهدف إنشاء المؤسسات الناشئة؛
- من الضروري تحلي الشباب الذي يرغب في تأسيس مؤسسة ناشئة بمجموعة من السمات الأساسية كالإبداع وتحمل المسؤولية والمبادرة المهارات القيادية؛
- وضع قاعدة بيانات تتضمن مسح شامل لنوعية المؤسسات الناشئة ومنتجاتها التي تقوم بإنتاجها وطاقاتها الإنتاجية على ارض الواقع، وغير ذلك، مما يساهم صناع السياسات على رسم الخطط وتعزيز من انتشار المؤسسات الناشئة في كامل التراب الوطني؛
- من الضروري أن تصبح للمؤسسات الناشئة أحد أهم المكونات الأساسية في برامج الحكومة الجزائرية وذلك بهدف تعزيز قدرتها التنافسية للمنتجات الخارجية والحد مشكلة البطالة لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية.

قائمة المراجع:

- مصطفى بورنان، علي صول. (2020). الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة الناشئة). *مجلة دفاتر اقتصادية*، 12(1).
- بن لخضر سعيد وآخرون. (2020). المؤسسات الناشئة في الجزائر بين التبني والواقع. *مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية*، 4(1).
- بوالشعور شريفة. (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups: دراسة حالة الجزائر. *مجلة البشائر الاقتصادية*، 4(2).
- حسين يوسف ، صديقي إسماعيل. (2021). دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*، 8(1).
- صورية بوطرفة، نصره نجوى. (2022). دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة-حالة الجزائر . *مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة*، 5(1).
- لمين عبد الحميد، حساين سامية. (2020). تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر: قراءة في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 254/20. *مجلة البحوث في العقود و قانون الأعمال*، 5(2).
- نوي محمد الأمين، دهان محمد. (2020). نحو تنظير أدق لمفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها-دراسة منهجية منفصلة-. *Revue des reformes Economique et intégration dans l'économie mondiale*, Ecole Supérieure de Commerce, 14(3).